

مرة ،
حبك كان عبارة « ممنوع المرور » في وجه الطيرة الحزن ،
حبك
رغيفي في قحط التكرار والسأم ...

●
كان حبنا وعلاً جميلاً ، كالحرية ،
راكضاً كسهم افريقي ملون ،
لكنه حين دخل غابة الشكوك والنزق
علق قرناه في أغصان الحزن الكثيفة .
ورغم كل المرارة التي ما يزال طعمها في فمي
كالدّم لإثر لكمة متفجرة ،
كانت هنالك لحظات في حبنا ،
لحظات مضيئة عانقنا فيها الطفولة ،
والفرح . الفرح . الفرح .

●
ومرت أيام ...
صار بيتنا الزلزال ،
واستحال حبنا الى « هاراكي » يومية ، ورسائلنا الى
مجزرة ،
وصار حوارنا جُلْداً متبادلاً بصواعق اللوم ،